الحدث الأول ، لنرى الحدث الثانى : طفل لحاكم إقليم جروسينيا ، تهمله أمه وتتركه حين دهمت الثورة البلد ، غير ملقية بالاً لسوى جمع ملابسها وحليها والنجاة بها . وتأخذه خادم رحيمة هى : جروشا ، لتعنى به وتربيه . وعلى الأثر نرى الحدث الثالث : حين تتعرض هذه الخادم – بسبب تعلقها بتربية الطفل – لخطر آخر ، هو ضرورة تخليها عن التعلق بحبيبها الغائب الذى وعدته أن تنتظره ، لتتزوج من فلاح كى ينتسب إليه الطفل ، كيلا يرمى بأنه ظنين المولد . وبذلك تقع « جروشا » فى مأزق شرح الملابسات القاسية لحبيبها حين يعود ، ويعانى – عاطفياً – فى تضحيتها . والحدث الرابع حدث القاضى أزدك ، وصولى لا ضمير له ، يظفر بمنصبه فى عهد الحكومة غير الشرعية ، ولكن يحتفظ بمنصبه حين يعود الحكم الشرعى للبلاد ، لأنه كان قد أدى خدمة لبعض رجاله . ويتمثل الحدث الأخير فى مطالبة زوجة الحاكم للخادم برد طفلها إليها . ويحكم القاضى أزدك فى ذلك حكماً مزعمياً يؤيد قضية عامة للمؤلف . فيقضى بأن الطفل لمن ينتزعه بالقوة من داخل دائرة الطباشير التى رسمها للخادم والأم . وعلى كل منهما أن يأخذ بذراع الطفل لينتزعه من الآخر . وتحجم الخادم – دون الأم – عن العمل ، لأن الخادم شفوق بالطفل . ويعود القاضى فيحكم به للخادم لأنها أرأف به . وختام المسرحية يربط بين هذه الأحداث جميعا ، ويومئ إلى المبدأ فى حل النزاع فى الحدث الأول : «كل شىء ملك لمن يحسن التصرف فيه . وهكذا يكون الأطفال لمن تتوافر لهن صفات الأمومة ؛ كى يسعدوا ، والعربات لمن يجيدون قيادتها أكثر من سواهم ؛ كى تسير ، والوادى لمن هم أقدر على ريه ؛ كى يؤتى ثماره » .

فالغاية هنا تصوير الموقف من المِلكية ، وهو موقف اشتراكى عينى . والانقطاع المفاجئ بين الحدث الأول والأحداث التالية ليس إلا ظاهرياً ، وهو